

أما آن لأهل الرمس أن يكون لهم موقفهم؟

مما لا يخفى أنه ظهرت في هذه الفترة إبان ما يسمى بالربيع العربي شخصيات تحريضية منتسبة إلى هذا الوطن اتسمت بصفات فكرية ظاهرة الانحراف أدت بها إلى أن تطعن في الدولة وقيادتها وتعقد البيعة لغير رئيس الدولة وتمارس التحريض ضد الوطن والوطن في مؤسسات الدولة والتصعيد ضد جهاز الأمن والوطن في القضاء والتعاون مع منظمات خارجية وتجهيز المقالات والكتابات الثورية المغرضة في الداخل والخارج لتشويه سمعة الدولة والتأليب عليها وإسقاط شرعيتها وأهليتها وإثارة الفوضى والفتن.

وقد قابل هذه التصرفات العدوانية المشينة الصادرة هذه الشخصيات المغرضة القليلة استنفار وطني شعبي مشرق ومميز من قبل المجتمع وقيادته.

فعلى مستوى الشيوخ صدرت الكلمات المشرقة التي تدعو إلى المحافظة على الوطن ووحدة الصف ونبد الأفكار المسمومة التي تفرق المجتمع وتمزقه، من مثل تصريحات صاحب السمو حاكم الشارقة وصاحب السمو حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو حاكم الفجيرة وصاحب السمو حاكم عجمان، وكلمات أولياء العهود كالكلمة الذهبية لسمو ولي عهد أبوظبي في التأكيد على البيت الإماراتي المتوحد وولي عهد رأس الخيمة وولي عهد عجمان.

وظهر هذا الاستنفار الوطني الشعبي على مستوى القبائل والعشائر في الدولة التي جددت ولاءها وانتمائها لدولتها وقيادتها وتبرأت من الأفكار المغرضة التي تسعى إلى شق الصف وتمزيق الوحدة والوئام.

وعلى مستوى المسؤولين والمفكرين والمثقفين وحملة الشريعة طلبة العلم والإعلاميين الذين أكدوا على القيمة العظمى للوطنية والولاء والانتماء للدولة والقيادة والتصدي للأفكار المسمومة، وذلك في المنابر الإعلامية المختلفة من صحف وانترنت وقنوات وإذاعات رسمية مثل إذاعة الشارقة وغيرها.

وعلى مستوى المؤسسات الثقافية والفكرية التي عقدت الندوات والمحاضرات التوعوية للتصدي للمؤامرات وتعريتها والتأكيد على ضرورة الحفاظ على أمن واستقرار الدولة ووحدته ووئامه.

وعلى مستوى الأسر في صور عدة ومتنوعة منها إعلان بعض المقربين من بعض الموقوفين تبرؤهم من تلك التوجهات الفاسدة المغرضة.

مما أعطى صورة مشرقة للداخل والخارج عن وحدة المجتمع الإماراتي وتلاحمه وقوته وصلابته قيادة وشعبا بدوا وحضرا مسؤولين ومفكرين ومثقفين وعامة كباراً وصغاراً رجالاً ونساءً، حيث كانوا جميعاً يدا واحدة من أجل الحفاظ على الوطن ومكتسباته وإنجازاته وأسس ومقدراته والتصدي للشخصيات المغرضة ومؤامراتها.

ومع هذه المواقف المشرفة لأبناء هذا الوطن وجدنا منطقة لها وزنها وتاريخها المشرق وصفحاتها الجيدة في دعم مسيرة الاتحاد وفيها من المثقفين والمفكرين والإعلاميين وذوي الواجهة والتأثير الاجتماعي، ولكنها وللأسف الشديد آثرت الصمت والسكوت، وانزوت بعيداً عن ذلك الحراك الوطني، ولم تُظهر ما هو لائق بها ومرجوهٌ منها من ردات الفعل الإيجابية ضد المشغبين والمتآمرين على الدولة.

ومما زاد هذا الصمت سوءاً أنه صدر من منطقة برز منها شخصيات آثرت التشغب ضد الوطن والطعن فيه وفي قيادته وعقد البيعة لغير رئيس الدولة وإقامة الولاء والبراء على تنظيم الإخوان المسلمين وممارسة ألوان من التحريض والتأليب، وكان من أبرز هذه الشخصيات الدكتور محمد علي المنصوري الموقوف حالياً على خلفية التنظيم المسيء إلى أمن الوطن.

كما ظهرت من هذه المنطقة أيضاً شخصية أخرى وهو سعيد ناصر الطنيجي الذي فرّ هارباً خارج الدولة وأخذ ينتقل من دولة إلى دولة يشعّب ويتواطأ ويتآمر ضد الوطن ويتعاون في سبيل ذلك مع القنوات الإعلامية والصحف الأجنبية مثل البي بي سي والغارديان وقناة الحوار، ويشن حملة شرسة مملوءة بالكذب والخيانة والغدر والتآمر وقلب الحقائق ضد دولة الإمارات العربية المتحدة وحكامها ومؤسساتها وقضاها وأمنها.

ومع هذا التشغيب والمواقف المخزية من هذه الشخصية وغيرها أحرزنا أن نرى أهل منطقة الرمس مؤثرين السكوت والصمت سواء من شخصيات مؤثرة في المنطقة أو من بعض الإعلاميين أو من بعض المواقع الإلكترونية المشهورة مثل موقع الرمس نت في الوقت الذي يملئ عليهم واجبهم الوطني وتاريخهم المشرف استنكار تلك الأفعال المشينة والتبرؤ منها والوقوف من دون أدنى تردد مع دولتهم وقادتهم ضد المتآمرين.

إضافة إلى وجود شخصيات مغرضة بأصابع اليد الواحدة والتي تحاول أن تلمّع صورة المتآمرين وترفع من شأنهم بين العوائل والأسر في هذه المنطقة وتغمز وتلمز في قيادة الدولة وأمنها حتى إن منهم من ينشر الأراجيف من مثل أن الأمن متحامل وأن فيهم من هو صغير السن وقليل الخبرة ونحو ذلك من العبارات الجوفاء التي ليست في محلها والتي يريد منها هؤلاء التشكيك في المؤسسة الأمنية وقيادة الدولة وتلميع صورة المتآمرين.

ومن هنا نقول لأهالي منطقة الرمس:

إن وُجد فيكم مثل تلك الشخصيات القليلة فأكثركم وغالبكم معروفون بالوطنية وسلامة الفكر والتضحية من أجل قيادتكم ووطنكم، وتاريخكم يشهد لكم بذلك، فيجب أن يكون لكم من منطلق واجبكم الوطني وتاريخكم المشرف دور بارز وموقف ظاهر في هذه الفتنة في مجالسكم ومنتدياتكم ومواقعكم الإلكترونية وعلى رأسها موقع الرمس نت وفي مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تغريداتكم الوطنية في التويتر وغيره.

هذا هو العهد بكم يا أهالي الرمس وهذا ظن العقلاء بكم أن تقفوا مع قيادتكم وقفة مشرقة مشرقة لائقة بكم وبمكانتكم في التنديد بالشخصيات المغرضة المتآمرة على الوطن والتبرأ منها واستنكار مواقفها المخزية والالتحاق بركب العشائر والقبائل في إمارات الدولة في إبراز الجوانب الوطنية والبراءة من ذوي الأغراض الفاسدة لتكونوا كما كنتم صفحة مشرقة في تاريخ الإمارات.